بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أمريكا تهدم القانون الدولي بيدها

الخبر:

أعلن ترامب أكثر من مرة أنه لا يهتم بالأمم المتحدة ولا بالقانون الدولي ولا بالمؤسسات الدولية. ومارس هذا عملياً بشكل واضح وسافر.

التعليق:

ابتداء، إن سياسة أمريكا منذ قيامها تقوم على المصلحة والمنفعة، وتغلف ذلك بالقانون الدولي والأمم المتحدة والعمل الدبلوماسي، محاولةً عدم استفزاز الدول الأخرى وبخاصة الكبرى منها، وكان هذا واضحاً أيام الاتحاد السوفيتي في ستينات وسبعينات القرن الماضي ووجود المحور الغربي يقابله المحور الشرقي.

أما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك المنظومة الشرقية، أصبحت أمريكا هي الدولة الأولى دون منازع لها، وأصبحت لا تعير شأناً لباقي الدول، حتى الكبيرة منها، وتتصرف وكأنها سيدة العالم ولو بالباطل والبلطجة! وكان هذا واضحاً في غزو العراق وأفغانستان، وفي قصف إيران، وحرب يهود على غزة ولبنان!

وما كان مغلفاً في الماضي أصبح اليوم واضحاً وجلياً في عهد ترامب، حيث يعلنها دوماً مراراً وتكراراً أنه لا يهمه القانون الدولي، ولا أي شيء سوى مصلحة أمريكا ومنفعتها، ولو أراد العالم كله عكس ذلك، وأعلنها أنه يريد أن يعيد أمريكا عظيمة كما كانت تحت شعار "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"!

بل وصلت الوقاحة والعنجهية به أن يتحدى أوروبا مجتمعة، ويستعمل معها لغة منحطة، ويبتزها بوضوح في القول والعمل، ليس بقوة أمريكا فقط، بل بروسيا أيضا، التي استدرجتها أمريكا إلى حرب أوكرانيا، فأضعفت الجميع لتبقى هي الدولة الأولى والوحيدة في العالم.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل نجد مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى أبدوا مخاوفهم في أكثر من مرة من الخلافة، لتعارضها مع مصالح أمريكا، بل التي ستقضي عليها.

هذا كله يستدعي منا نحن المسلمين أن نعرف نقاط القوة لدينا، والتي تخافها أمريكا، وتعمل على الحيلولة بيننا وبينها، وهي دولة الخلافة الراشدة، التي ستجمعنا، وتكسر الحدود بيننا، وتعيدنا أسيادا للعالم بالحق، وليس بالبلطجة والكذب والتضليل، وهذا ما يجعل الأمر أكثر إلحاحاً وأهمية للمخلصين الواعين كي يضاعفوا جهودهم ويسارعوا إلى إنقاذ الأمة أولاً، ثم العالم كله الذي يعاني من ظلم أمريكا الكبير، فهل نكون نحن المنقذون؟!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد جابر

رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية لبنان